



كلية رياض الأطفال

قسم العلوم التربوية

برنامج تدريبي لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإختراعات العلمية البسيطة.

**A training program for the development of creativity among children from kindergarten through some simple scientific inventions.**

إعداد

م.م / أسماء عيسى محمد خولي

مدرس مساعد بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

إشراف

أ. د / منى محمد على جاد

د / سماح عبد الفتاح محمد مرزوق

## مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في تشكيل طفل الروضة، لذا فهي تعتمد في تحقيق أهدافها على معلمة الروضة التي تعتبر أحد أهم عناصر العملية التعليمية، وهي التي تساعد الطفل في تشكيل شخصيته ونمو معارفه ومهاراته المختلفة؛ لذا يجب الاهتمام بالمعلمة وتدريبها وتعريفها بكل ما هو حديث من المعارف والمهارات المختلفة، كما يجب الاهتمام بشخصية طفل الروضة ووجود دور فعال لطفل الروضة يبعد به عن طرق الحفظ والتلقين والإلقاء وذلك عن طريق استخدام الطرق الابداعية في التعلم.

ويمثل التفكير أحد العمليات العقلية التي تشكل جانبا راقيا في شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات، حيث يواجه به كل ما يقابله من مشكلات ويحاول أن يجد لها ما يناسبها من حلول، وتختلف الحلول إلى ما هو مألوف، وما هو ابداعي جديد غير مألوف، وعدم الاهتمام بتنمية التفكير يؤدي إلى تكوين شخصيات بتفكير سطحي، لذلك يجب إيجاد مواقف تعليمية تنمي القدرة على التفكير لدى الطفل وبخاصة التفكير الابداعي.

(بدرية محمد حسنين، ٢٠٠٣، ١٧)

ومن ثم فإن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير الإبداعي بجميع أشكاله لدى كل فرد ، ومن هنا يتعاطم دور المؤسسة التربوية في إعداد أطفال قادرين على حل المشكلات بطرق غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة .

ومن هنا نجد أن تنمية التفكير الإبداعي يسهم في تحقيق الذات ، وتطوير المواهب الفردية ، وتحسين النمو ، ويسهم كذلك في زيادة إنتاجية المجتمع برمته ثقافياً ، وعلمياً ، واقتصادياً .

وانطلاقاً من أن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى .

فالإبداع ظاهرة إنسانية متعددة الجوانب معقدة في محتواها، وترتبط بقدرات الفرد العقلية ودوافعه النفسية، حيث يحظى موضوع الإبداع باهتمام عظيم في الدول المتقدمة، وخاصة وأن هذه الدول تولي عناية واهتمام لتربية النشء، لذلك تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية لدى أطفالها بكل السبل.

(طارق عبد الرؤف عامر، ٢٠٠٥، ١٥)

وإذا كان للإبداع هذه الأهمية الكبيرة بالنسبة للمجتمعات فإن العناية بما لدى الطفل من قدرات إبداعية تساعده على التعبير عن نفسه أمام زملائه مما يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته، والعناية بالإبداع تجنب الطفل العديد من المشكلات التي تنشأ عن كبت إبداعهم أو التخلي عنها، ويغلب على كافة الأطفال الشغف بحب الاستطلاع والفضول فيبدون مستمتعين باستقصاء ومعرفة ما يجهلون من أشياء فهم قادرين على القيام بكل ذلك وغيره بنجاح، نتيجة حب استطلاعهم وفضولهم.

(مصطفى عبد السميع وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٤٥)

ومن الجدير بالذكر أن الإبداع لكي يتحقق فلا بد من توفر درجة مرتفعة من الاستعدادات الإبداعية وهي استعدادات تنتمي إلى البعد المعرفي والبعد الذهني والعقلي، وحين تتوفر تلك الاستعدادات مع حد أدنى من درجة الذكاء العام، تكون الطاقة العقلية مهيئة حينئذ للعمل كبعد من أبعاد النشاط النفسي التكاملي.

(إيمان سعيد عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٥٧)

ويعد التفكير الإبداعي أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها فقد أكد مجموعة من العلماء مثل جيلفورد وماسلو وتورانس أن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين فإن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، وقد أكدت أبحاث عديدة أن الإبداع الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي وأن الإتجاه البشري كامن في الجنس البشري، لذا يمكن تنمية قدرات الإبداع لدى أطفال الرياض من خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسيا واجتماعيا وبيئيا.

(سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٧، ٤٤٦)

وإذا كانت تنمية الإبداع تتم على مراحل متعاقبة بفضل تقديم مثيرات ثقافية وتربوية واجتماعية مناسبة بالطريقة المناسبة في الوقت المناسب فإن مرحلة ما قبل المدرسة لا يمكن إغفالها أو إغفال أهميتها في تكيف الطفل لمتطلبات المجتمع ومن ثم فيجب على المؤسسات المعنية بالطفولة والمدارس أن تعيد تخطيطها التربوي في هذه المرحلة بحيث تنمي ذلك من خلال مهارات التفكير لدى الأطفال.

(فهيم مصطفى، ٢٠٠١، ١٥)

وينبغي أن نشير هنا إلى حقيقة هامة وهي أن الاختراعات العلمية لا تحدث بمعزل أو في غيبة عما يجري في أروقة البحث العلمي، ولكنها تأتي محصلة لتراكم علمي ومعرفي كبير ومستمر على مدى فترات زمنية طويلة، ويبدأ فيها كل باحث أو عالم من حيث انتهى الآخرون وما توصلوا إليه من نتائج وملاحظات، ولذلك لا يمكن أن نتصور مثلاً أن عالماً يمكن أن يقبع بمعمله عشر أو عشرون سنة دون أن يتصل بالعالم من حوله ثم يخرج على العالم بجديد لا يعرفه من يشتغلون في مجاله، وإنما لابد أن يكون عمله وما توصل إليه مستندا على نتائج كل من سبقوه وأن يبدأ من حيث انتهوا هم.

فإن تقييمنا لأهمية كل اكتشاف أو اختراع يجب أن يكون مستندا على قيمة كل اختراع بالنسبة للبشرية ومدى إسهامه في خدمة أكبر عدد من البشر، مع مراعاة الجهود السابقة التي بذلت قبله وساهمت في تطويره، وبناء على ذلك يمكن تحديد أهم الاختراعات أو الاكتشافات.

(حاتم صدقي، ٢٠٠٧، ١٤ - ١٨)

وتأسيساً على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى تنمية الإبداع لدى طفل الروضة وذلك عن طريق التعرف على بعض المخترعات البسيطة، وكيفية عملها.

## مشكلة الدراسة :

شعرت الباحثة بالمشكلة للأسباب الآتية:

أولاً: من خلال مجال عملي بكلية رياض الأطفال، واحتكاكي بالجانب الميداني لاحظت وجود قصور شديد في تنمية الجانب الإبداعي لطفل الروضة من خلال تعريضه لبعض المخترعات البسيطة والتعرف على طريقة عملها وما هي مكوناتها، لذا أردت أن أنمي الجانب الإبداعي لطفل الروضة من خلال تعريضه لبعض المخترعات البسيطة.

ثانياً: ظهرت العديد من الدراسات العالمية والعربية التي أكدت أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب .

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ( خلود ومعتصم وايناس، ٢٠١٥) وهو بحث مشترك في الاردن وتؤكد نتائج البحث على أثر برنامج تدريبي في مجال الإبداع في تطوير القدرات الإبداعية لدى الأطفال الذين يعانون من الإعاقة البصرية في الاردن، كما أكدت دراسة (أليكس وأوليجان، ٢٠١٤) أنه على الرغم من أن المشاركين كانوا على علم من قيمة الإبداع لتنمية الأطفال الصغار، وضرورة تنفيذ الأنشطة التي من شأنها تعزيز الإبداع للأطفال، فإنها لا تزال تواجه العديد من العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف الحاسم.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإختراعات العلمية البسيطة.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

(١) ما الفرق بين الإختراع والاكتشاف؟

(٢) ما الفرق بين الإبداع والإبتكار؟

(٣) ما هي المخترعات البسيطة التي سوف تركز عليها الدراسة الحالية؟

(٤) ما محتوى البرنامج الذي يساعد في تنمية الإبداع لدى طفل الروضة ؟

٥) ما فاعلية البرنامج المقترح؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على بعض المخترعات البسيطة وكيفية عملها مثل ( الخلاط والمروحة والغسالة ).
- ٢- إكساب طفل الروضة بعد المهارات الإبداعية عن طريق اقتراح بعض المخترعات المختلفة التي من الممكن أن نختزرها في المستقبل.
- ٣- إعداد المقياس المصور لطفل الروضة لبعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة.
- ٤- تصميم برنامج تدريبي لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإختراعات العلمية البسيطة.

### أهمية الدراسة:

- ١- توعية معلمة الروضة والقائمين على تربية الطفل بكيفية تنمية الإبداع لدى طفل الروضة.
- ٢- اهتمام القائمين على تربية الطفل بتوعية المعلمات باعداد برامج تنمي مفهوم الإبداع لدى طفل الروضة.
- ٣- الإكثار من الزيارات الميدانية لمراكز الإكتشاف والإختراع والوقوف على المخترعات الحديثة أول بأول.
- ٤- اهتمام ادارة الروضة بدعوة بعض المخترعين الصغار وعمل لقاء بينهم وبين الأطفال وأولياء الأمور للاستفادة منهم وتكريمهم.

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم اختيار المجموعتين من سن (٥-٦) سنوات تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج ولم

تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج، ثم باستخدام القياسين القبلي والبعدي على أطفال المجموعة تم للتحقق من صحة الفرض وفاعلية البرنامج.

### فروض الدراسة:

١- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة "

٢- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل لصالح المجموعة التجريبية "

### وينبثق منه الفروض التالية:

أ- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بالتفريق بين الاكتشاف والاختراع لصالح المجموعة التجريبية . "

ب- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بتتمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة لصالح المجموعة التجريبية . "

### حدود الدراسة :

وتلتزم الدراسة بالحدود الآتية :

### ١- الحدود البشرية :

تتكون عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات وهما مجموعتان، مجموعة تجريبية - مجموعة ضابطة.

### عوامل اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال مدرسة عبد الوالي معوض مستوى ثاني (KG2) والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

### طريقة اختيار العينة وقوامها:

تم اختيار ٦٠ طفل وطفلة من مدرسة عبد الوالي معوض مستوى ثاني (KG2) بطريقة عشوائية، ٣٠ مجموعة تجريبية و ٣٠ مجموعة ضابطة.

### مبررات اختيار مدرسة عبد الوالي معوض:

تعاون إدارة الروضة مع الباحثة وتفهم ظروف الدراسة وبالتالي يساعد على تطبيق أدوات الدراسة .

### ٣- الحدود الزمنية :

إستغرقت الدراسة الحالية فترة أسبوعين من شهر ابريل من ٢٠١٥م.

### أدوات الدراسة:

١- المقياس المصور لطفل الروضة لبعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة.

٢- البرنامج التدريبي لتنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإختراعات العلمية البسيطة.



## مصطلحات الدراسة:

### التفكير الابداعي:

يعرف كل من (فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق ١٩٩٤ ، ٦٢٧-٦٢٨) التفكير الإبداعي على أنه " فئة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا في نوع التأهب أو الإعداد الذي يتلقاه الفرد " .

وتختلف الباحثة مع هذا التعريف وترى الباحثة أن هذا التعريف قاصر وينقصه الجدة والحدثة، بالإضافة إلى أنه كيف لا يختلف عن غيره من أنماط التفكير فما الذي يجعله إبداعى إذن؟

مشاكل العالم الحقيقي المعاصرة تتطلب حلولاً مبتكرة، مما يستلزم إعداد جيل جديد من الخبراء المبدعين قادرين على إيجاد حلول للمشاكل الأصلية، على الرغم من أن التدريب القائم في التعليم يحتاج إلى الكثير من الإبداع ويجب أن يركز على المهارات المتميزة في الأفراد و الإبداع في العالم الحقيقي هو عبارة عن تفاعل متعدد بين ابعاد الابداع وبين السمات الشخصية، يميل خبراء الإبداع إلى أن الإبداع وحل المشكلات يتشابكا معا بعمق، التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) يمكن استخدامه لتزج الطلاب في سيناريوهات الأصيلة التي تتطلب التفكير الإبداعى، وذلك يسمح للمعلمين لرؤية مجموعة أكثر اكتمالا من المهارات والقدرات بين طلابهم.

(Gallagher, Shelagh A.,2015,225-235)

### الاكتشاف:

يعني الاكتشاف الكشف عن شئ أو أمر مجهول، واكتشف الشئ أي كشف عنه بشئ من الجهد.

والاكتشاف هو كشف النقاب عن شئ موجود فعلا في الكون، ولكن أحدا لم يصل إليه قبل مكتشفه، أي أن الباحث أو العالم المكتشف هو أول إنسان ترصد عينيه ذلك الشئ المكتشف، كأن يتوصل إلى اكتشاف نوع من الصخور أو المعادن ذات مواصفات خاصة غير مسبوقه تميزه على ما عداها.

## الاختراع:

هو عملية إنتاج فكري لشيء جديد ذي استخدامات جديدة أو مطورة تحقق ميزة لمستخدميه سواء كان ذلك آلة أو جهاز أو جزءا مكملا بجهاز أو غيره مما يعود بميزة جديدة على المستخدم كالإنجاز الأسرع أو ترشيد الطاقة إلى غير ذلك.

(حاتم صدقي، ٢٠٠٧، ١٣-١٤)

## الإطار النظري للدراسة:

### تمهيد:

تحتل تنمية القدرة على التفكير أهمية خاصة بين الأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها، وذلك لأهميتها في شتى مراحل حياة الفرد لحل مشكلاته الحياتية، لذا نجد في الآونة الأخيرة اهتمام رجال التربية العلمية بأهمية كيف يفكر الأطفال لا كيف يحفظون ويستظهرون ما حفظوه، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

### ماهية التفكير الإبداعي:

اهتم العديد من علماء النفس ورجال التربية والباحثين بالإبداع، وقاموا بالعديد من محاولات تعريفه، حيث إن مفهوم الإبداع يعني العديد من المعاني ويعرف بعض العلماء الابتكار والإبداع على أنه مفهوم واحد.

### إبداع أم ابتكار:

في المعجم العربي تشتق كلمة ابتكار من (بكر) وتعني يأتي أولا أو الوصول أولا، وبالتالي فكلمة ابتكار تدل على معنى الابتداء أو الريادة أما كلمة إبداع فهي غنية بالمعاني المتصلة من قريب بمعنى الخلق، فالبديع أو البدع في لسان العرب هو الشيء الذي يكون أولا ويقال عن مبدع الشيء أنه مبدعه، وابتدعه أي أنشأه وبدأه، وإبداع الشيء أي اختراعه على غير مثال.

(لسان العرب، ١٩٧٩، ٢٣)

إلا أن هناك اختلافا حول هاتين الكلمتين فيرى الفريق الأول أن الإبداع أشمل وأعم وأكثر عمقا إلا أن الفريق الثاني فيرى أن كلمة إبداع تعني إنشاء الشيء على غير مثال سابق وهي من

صفات الله عز وجل وعلى هذا أثر هذا الفريق استخدام كلمة ابتكار عن كلمة إبداع، أما الفريق الثالث فيرى أن هناك اتفاقاً في المعنى استناداً لمعنى الكلمتين في اللغة الإنجليزية وعلى هذا فإنهم لا يجدون جدوى لهذا الخلاف .

(مصري حنورة، ١٩٩٧، ٦-٧) و (مجدي عزيز، ٢٠٠٤، ١٩-٢٠)

ويبدو أن كلمة إبداع هي الأكثر صحة من حيث اللغة العربية، فقد اشتقت كلمة ابتكار من بكر - بكورا أي خروج أول النهار قبل طلوع الشمس، على حين اشتقت كلمة إبداع من بدع - وأبدع الشيء أي اخترعه واستنبطه على غير مثال، ويستدل مما سبق أن ابتكر وابتكار كلمتان في العربية متعلقان بوقت اتيان الفرد لفعل ما أو قيامه بنشاط معين، إنما تشير كلمتي إبداع وأبداع إلى خصائص كيفية هذا الفعل أو ذلك النشاط ومنها الجودة وبهذا المعنى فإن إبداع تعد أكثر صحة من حيث اللغة واتفاقاً مع تلك التعريفات التي وردت بالإنجليزية في القواميس والمؤلفات الأجنبية.

(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ١١١)

### تعريفات الإبداع:

إن من أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال الإبداع هو التوصل إلى معرفة ماهية الإبداع ومن أهم أسباب هذه الصعوبات العدد الهائل من التعريفات التي قدمها علماء النفس للتفكير الإبداعي.

فيرى (هارت) إن الإبداع هو تلك القوة التي تختفي وراء تكامل الإنسان، وتقوم على أساس من الحرية في التعبير عما يوجد لدى الإنسان من دوافع حتى وإن كانت عدوانية، حيث يكون تعبير الفرد عن تلك الدوافع في شكل مقبول لديه ولا يشعره بأي إثم.

(هارت، ١٩٥٠، ١٣)

ويرى أندروز أن الإبداع هو تلك العملية التي يمر بها الفرد أثناء حصوله على الخبرات، والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية صورة الذات لديه كما أنها تعبر عن فريدته وتفردته.

(أندروز، ١٩٦٧، ١٥)

ويرى إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣) أن الإبداع هو كل خلق جديد يستطيعه الإنسان صغيراً أو كبيراً أن يفعله، فالإبداع لا حدود له ولا نهاية وهو أساس من أسس الحياة.

( إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ١٢ )

ويرى إبراهيم حسن (٢٠٠٤) أن الإبداع هو الوحدة الكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وتطلق كلمة إبداع على كل إنتاج فني أو أدبي له قيمة للمجتمع.

وترى ( برناديت دوفي، ٢٠٠٥) أن الإبداع ينطوي على القدرة على رؤية الأشياء بطريقة جديدة والتعلم من خبرات الماضي وربطها بمواقف جديدة، واستخدام أساليب غير تقليدية لحل المشكلات، والتفكير فيما وراء المعلومات المتاحة لخلق شئ جديد متفرد وأصيل.

( إيمان سعيد عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٦٠ )

وتعرف رانيا ربيع الإبداع إجرائياً بأنه قدرة الطفل على التفكير في التوصل إلى استحداث شيئاً جديداً وإنتاج متنوع يمكن تنفيذه من خلال الأنشطة الفنية والخبرات التي تقدم للطفل.

(رانيا علي ربيع، ٢٠١٥، ١٥)

### مراحل التفكير الإبداعي:

تتم عملية التفكير الإبداعي في أربع مراحل متتالية هي:

#### ١- مرحلة الإعداد:

وهي مرحلة بحث عن المشكلة من جميع الاتجاهات ويكتشف فيها الفرد عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير.

#### ٢- مرحلة الحضانة ( الاختمار) :

وهي المرحلة التي تتضمن عملاً ذهنياً شعورياً أو نشاطات أخرى ويجب أن تشتمل على قدر كبير من الاسترخاء الذهني العقلي، وتمثل هذه المرحلة، مرحلة إعادة صياغة المشكلة، كما تمثل

مرحلة ممتدة لمرحلة الاستكشاف أي تمثل الفترة الوجيزة المحصورة بين الانتهاء من الأنشطة الكشفية ومرحلة التفسير.

### ٣- مرحلة الإشراق:

وتظهر فيها الأفكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة أي تحدث ومضة فورية أو انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة.

### ٤- مرحلة التعبير ( التحقيق):

وهي المرحلة التي يعبر فيها الفرد عن فكرته، كما في هذه المرحلة يتعين على المتعلم أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليرى هل هذه الفكرة مكتملة ومفيدة.

(محمد رضا البغدادي، ٢٠٠٨، ١٤)

### سمات وخصائص المبدعين:

تعد الفكاهة والمرح سمة من سمات الأطفال المبدعين، كما أنه في مقدورهم ملاحظة الأشياء التي تضحك الآخرين، ثم البسها ثوبا جديدا أكثر قبولا، كما أن للفكاهة عند الأطفال مجموعة من الأشكال منها ما يكون في صورة نكتة أو رسوما ساخرة، ويلجأ الطفل المبدع إلى الفكاهة، لأنها نشاط يهدف إلى التحرر من الواقع وتخفيف جموده وصلابته.

(Etwalem.m.,Black,1994,20)

ومن الصفات التي ذكرها كارين وصند (١٩٧٠) وكالفن تايلور (١٩٦٥):

- حب الاستطلاع والاستفسار.
- الرغبة في التقصي والاستكشاف.
- تفضيل المهمات والواجبات العلمية الصعبة.
- مرونة التفكير - الثقة في النفس.
- تعدد الأفكار وتنوع الإجابات.

( زيد الهويدي، ٢٠٠٧، ٣٨ )

ويوضح عبد الرحمن سليمان أن الأفراد ذوي التفكير الإبداعي يتميزون بمجموعة من الخصائص والسمات منها، النشاط، التهيؤ، النقاش، الحماس، الاستعجال، الحيوية، سعة الخيال، حب الاستطلاع، كثرة المطالب الفردية أو التصرف الفردي، حب العمل.

( عبد الرحمن سليمان وآخرون، ٢٠٠٨، ٦٣ - ٨٣ )

ويذكر محمد رضا البغدادي أن من أهم سمات الطفل المبدع ما يلي:

- ١- السمات العقلية: ارتفاع مستوى الذكاء والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، وتفوق القدرة الاستدلالية والقدرة التقويمية.
- ٢- السمات الشخصية: الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد على الذات والخيال العلمي وحب المخاطرة المحسوبة سلفاً، والسعي المستمر للكشف عن الحقيقة.
- ٣- الدافعية: وتتمثل في الميل إلى الأشياء المركبة والمعقدة وقبول التحديات والمثابرة العقلية عند معالجة المشاكل.

( محمد رضا البغدادي، ٢٠٠٨، ١٧ )

ونستطيع أن نعتبر الطفل مبدعاً إذا كان لديه القدرة على حل المشكلات، واقتراح الأفكار الكثيرة لحلها، أي أنه لكي يكون الطفل مبتكراً فلا بد أن يكون لديه بعض المعارف لبحثها بطرق ووسائل مختلفة ويحل النتائج التي يصل إليها، ويصل إلى أفكار متعددة لتحليل هذه المشكلات والمعارف.

( فاطمة سعيد بركات، ٢٠١٠، ٥٦ )

## أساليب تنمية الإبداع:

### أولاً: أسلوب العصف الذهني:

العصف الذهني إستراتيجية من إستراتيجيات الإبداع، والعصف الذهني تمرين في التلقائية المنظمة، وفيه يشجع المشاركون لفترة محددة من الوقت حتى يفكروا بقدر المستطاع بأفكار مختلفة وقد تكون خيالية.

(خالد عبد الرازق، ٢٠٠٣، ٦٤)

### وفي إستراتيجية العصف الذهني لابد من إتباع الإرشادات التالية:

- ١- تأجيل نقد الأفكار والتعليق عليها إلى مرحلة التقويم، لأن النقد يحد من طرح الأفكار الابتكارية.
- ٢- إعطاء الحرية في المناقشة وانتقال الأفكار من شخص إلى آخر وتقبل جميع الأفكار المطروحة.
- ٣- طرح أكبر عدد من الأفكار، حيث يزداد احتمال إيجاد الأفكار الابتكارية بزيادة عدد الأفكار المطروحة.
- ٤- الربط بين الأفكار المطروحة لأن هذا يساعد على توليد أفضل للأفكار الجديدة.
- ٥- اختيار أفضل الأفكار.

(سعيدة حسين درديري، ٢٠١٠، ٦١)

### ثانياً: أسلوب حل المشكلات:-

حل المشكلات هو نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة حسب عناصرها وخطواتها كالتالي:

- تحديد المشكلة والشعور بالحاجة إلى حلها.

- العمل على توضيح المشكلة والشعور بالحاجة إلى حلها.

- العمل على توضيح المشكلة وفهم طبيعتها ومداهها وأجزائها.
- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة.
- اختيار وتنظيم أكثر البيانات اتصالاً بالمشكلة.
- تقرير الحلول المخلفة الممكنة بالنظر إلى المعلومات التي تم جمعها والوصول إليها.
- تقويم الحلول واختيار ما يناسب الموقف.
- وضع الحل موضع التنفيذ.
- تقويم عملية حل المشكلات التي اتبعت.

(هدى محمد عباس، ٢٠١٢، ٨٠٠)

### ثالثاً: أسلوب الحوار والمناقشة:

الحوار والمناقشة هي عزم مجموعة من الأفراد أن يفكروا ويبحثوا معاً بنظام علمي مبني على التحقيق وإقامة الأدلة لأجل بلوغ حل يعتمد عليه في حل مشكلة ما تهم أفراد المجموعة، أي السعي وراء الحقائق التي تؤدي إلى حل أفضل لمشكلة ذات قيمة يعتبرها كل متعلم أنها مشكلته الخاصة وهو عاقد النية على حلها .

(عبد الكريم وعفاف، ١٩٩٧، ٦٢)

### وللإستفادة من هذا الأسلوب يجب مراعاة الأمور التالية:

- إشراك أكبر عدد من الأطفال في الحوار.
- قيام المعلمة بدور محوري بمعنى أن الأسئلة توجه منها لكل طفل وتتولى هي الرد على الأسئلة وقد تحيل السؤال إلى طفل هي التي تختاره.
- ملاحظة المعلمة لحركات وتعابير وجههم أثناء اجاباتهم على الأسئلة المطروحة عليهم لوقف الحوار مع الطفل حين يضطرب.
- تقبل ردود الأطفال وعدم الاستهتار بأي رد.



- تشجيع الأطفال المترددين على الكلام بذكر المعلمة لبداية الإجابة والطلب منهم التكملة.

(سامي عريفج-منى أبو طه، ٢٠٠١، ٦٤)

#### رابعاً: أسلوب الألعاب التربوية:

وتتضمن الألعاب العلمية وهي تنشيط القدرات العقلية بأسلوب مشوق وممتع كما يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية ويمكن تشجيع الأطفال على صنع مثل هذه الألعاب لأنها تحث العقل على التفكير وتنميته.

وتحفز إبداعات الأطفال لما بينها من علاقات مختلفة ومتشابهة وتساعد الأطفال على اكتساب الخبرات الجديدة وبناء قدراتهم الإبداعية من إضافات جديدة على الخبرات السابقة.

#### خامساً: أسلوب الدراما الاجتماعية وتمثيل الأدوار:

في هذه الطريقة يسمح للمتعلم بتقمص شخصية ما، وأن يقوم بأداء المهام المختلفة لهذه الشخصية وأن يطلق لخياله العنان ويتحرر من قيود الواقع ويضع الشخص الذي يتقمص دوره في بؤرة انتباهه.

#### سادساً: مراكز التعلم:

وفيهما تتاح للطفل الفرصة للعمل على حريته والتقدم في إحدى المهارات التي يريد إتقانها، ويمكن أن تشتمل هذه المراكز على اقتراحات ومواقف المبدعين لكي يكتشفوا الموضوعات بتعمق وتوسع أكبر، ويفضل أن تشتمل مراكز التعلم على الأشياء الضرورية لتعلم موضوع ما، مثل الأدوات السمعية والمرئية.

(رانيا علي ربيع، ٢٠١٥، ٣٨)

#### الظروف الميسرة للتفكير الإبداعي:

١- إثابة ومكافأة أنواع متعددة من المواهب بدلا من الاقتصار على نوع واحد.

٢- مساعدة الأطفال على تقدير مواهبهم الإبداعية.

٣- تعليم الأطفال استخدام الطرق الإبداعية لحل المشكلات.

٤- تنمية التقبل الإبداعي لحل المشكلة في إطار حلول واقعية قابلة للتطبيق.

(رضا البغدادي، ٢٠٠٨، ١٧)

#### دور الأسرة ومسئوليتها في تنمية الإبداع:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنمية قدرات أطفالها على التعامل إبداعيا مع المشكلات، ومن المفيد أن يعوّف الآباء أبنائهم معرفة حقيقية موضوعية وأن يكشفوا مواهبهم، وألا يقتصر اهتمام الآباء بأبنائهم بقدراتهم العقلية بل ينظر إليهم أنهم يشبهون الآخرين في حاجاتهم الأساسية وعلاقاتهم الاجتماعية.

( يحيى نبهان، ٢٠٠٨، ٢٢١ )

الأسرة هي مجتمع الطفل الصغير ولها تأثير كبير على اتجاه الطفل وسلوكه، فلو تربي الطفل من الصغر على الاستقلالية والحرية في التفكير والملاحظة والمناقشة والقراءة والاعتماد على النفس لنمت وتطورت قدراته الإبداعية.

(رانيا علي ربيع، ٢٠١٥، ٣١)

#### دور الروضة ومسئوليتها في تنمية إبداع الطفل:

الروضة هي البيئة الثانية التي يواصل الطفل فيها نموه وإعداده للحياة المستقبلية.

إن المناخ المدرسي هو الجو الصالح والمثير والمناسب عقليا وإفعاليا للطفل عامة والمبتكر خاصة حيث يوفر فرص التعليم التلقائي.

- إن الروضة من العوامل البيئية التي قد تعمل على تنمية الإبداع أو تعوقه، وذلك يرجع للنظام التربوي المتبع في الروضة.

إن المعلمة الناجحة هي التي تعمل على تنمية الإبداع لدى الطفل، وإثارة جميع القوى الكامنة لدى الطفل المبدع، وتعمل على تشجيع الطفل على المناقشة باستمرار، وعليها أن تقبل معارضة الطفل لها.

(مجدي حبيب، ٢٠٠٨، ٢٥٤)

## الظروف المعوقة للتفكير الإبداعي:

- ١- بعض الاتجاهات الوالدية الخاطئة تربويا ونفسيا مثل: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، والتدليل، التفرقة في معاملة الأبناء.
- ٢- تقديم الحلول الجاهزة للمشكلات إليهم بدلا من تكوين اتجاهاتهم نحو حل المشكلات.
- ٣- الخوف من الفشل أكثر من الطموح إلى النجاح المنشود في تنفيذ الأفكار الجريئة.
- ٤- عدم تشجيع الطفل المبدع من قبل المعلمة وجعله ينفذ أفكار بمفرده .
- ٥- القصور في تدريب المعلمات على الطرق الحديثة في تعليم الأطفال والتي تشجع على التجديد والابتكار.

(رانيا علي ربيع، ٢٠١٥، ٣٣)

## إجراءات وأدوات الدراسة:

### تمهيد:

يتناول هذا الجزع عرضاً للإجراءات التي اتبعت في هذه الدراسة؛ حيث تشتمل على عدة محاور أساسية تحقق أهداف الدراسة متمثلة في منهج الدراسة، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، وكذلك وصف للأدوات التي تم استخدامها، وأيضاً استعراض لخطوات بناء محتوى البرنامج، وسوف يتم الشرح لكل خطوة على حدة على النحو الآتي:

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام القياسين القبلي والبعدي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من صحة الفروض وفاعلية البرنامج.

## فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة متمثلة في

الفروض التالية:

## فروض الدراسة:

١- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة "

٢- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل لصالح المجموعة التجريبية "

**وينبثق منه الفروض التالية:**

أ- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بالتفريق بين الاكتشاف والاختراع لصالح المجموعة التجريبية . "

ب- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بتنمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة لصالح المجموعة التجريبية . "

## المجتمع وعينة الدراسة:

### عوامل اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من الأطفال مدرسة عبد الوالي معوض مستوى ثاني(KG2) والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

### طريقة اختيار العينة وقوامها:

تم اختيار ٦٠ طفل وطفلة من مدرسة عبد الوالي معوض مستوى ثاني(KG2) بطريقة عشوائية، ٣٠ مجموعة تجريبية و ٣٠ مجموعة ضابطة.

مبررات اختيار مدرسة عبد الوالي معوض:

١- تعاون إدارة الروضة مع الباحثة وتفهم ظروف الدراسة وبالتالي يساعد على تطبيق أدوات الدراسة .

### تجانس العينة:

أ- تجانس العينة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي:

تتأثر امكانات الطفل ودوافعه بالوسط الذي يعيش فيه وهي الأسرة والبيئة المحيطة بهم، فتتعدد وسائل التثقيف في الوسط الذي يعيش فيه الطفل كالكومبيوتر والأيباد والتلفزيون والكتب والمجلات والقصص والألعاب فكل ذلك يؤثر على كيفية ادراكهم للأشياء والظواهر والعلاقات وتكوين المفاهيم، كما أن المستوى الثقافي للوالدين من العوامل المؤثرة ايضا على ما يكتسبه الطفل من معلومات وما يهيئ له من استثارة ذهنية يحتاجها لتفسير ملاحظته للظواهر المختلفة في البيئة.

والأسرة كبيئة ثقافية تسعى إلى اكساب الطفل طريقة التفكير المنظم و المنطقية في التفكير وربط الأشياء بمسبباتها، والرد على تساؤلات الطفل العديدة التي تكشف عن حبهم للاستطلاع والاستكشاف، ونظرا لما للمستوى الاقتصادي الثقافي للأسرة من اثر على تثقيف الطفل علميا

وتتمية الإبداع لديه فقد تم التحقق من تجانس أطفال المجموعتين من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

من خلال استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ( بطرس حافظ بطرس).

#### ب- تجانس العينة من حيث السن:

أطفال المجموعتين تراوحت أعمارهم فيما بين الخامسة والسادسة، وتم للباحثة التأكد من ذلك بالإطلاع على سجلات الأطفال الموضح بها أسمائهم وأعمارهم، وبذلك تم التأكد من تشابه أطفال المجموعتين من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسن وذلك قبل تقديم الأنشطة المقترحة.

#### أدوات الدراسة:

وقد استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة .

(إعداد الباحثة)

#### المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية

#### والاختراعات البسيطة:

#### ( ملحق رقم (١) )

قامت الباحثة بإعداد ا المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقدم لطفل الروضة من خلال القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة.

## الهدف من إعداد المقياس :

يهدف المقياس إلى معرفة مدى وعي طفل الروضة ببعض المخترعات البسيطة؛ أي مدى إلمام طفل الروضة بالمعلومات الخاصة بتنمية الإبداع ( التفريق بين الاكتشاف والاختراع- تنمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة) .

## وصف المقياس:

هو عبارة عن مقياس مصور لطفل الروضة، حيث يتضمن المقياس بعدان لتنمية الإبداع وهما التفريق بين الاكتشاف والاختراع - تنمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة ويحتوي البعد الأول على (٥) عبارات والبعد الثاني على (٩) عبارات وبذلك عدد عبارات المقياس هي (١٤) عبارة وإجابة الطفل هذه تعبر عن مدى معرفته بهذه الأبعاد.

## طريقة تطبيق المقياس:

يتم تطبيق هذا المقياس عن طريق المقابلة الفردية للأطفال.

## زمن تطبيق المقياس:

المقياس غير محدد بزمن معين، ولكن لتطبيق المقياس المصور على الأطفال فقد أعطى لكل طفل الوقت الكافي للإجابة على المقياس ، وبالتالي تفاوت الزمن من طفل لآخر على الإجابة على بنود المقياس، وكان مقياس متوسط الزمن للطفل من (١٥-٢٠) دقيقة.

## طريقة تصحيح المقياس :

المقياس مكون من بعدين يتم تصحيح كل بعد على حدة.

## أولاً: التفريق بين الاكتشاف والاختراع:

- وهو مكون من (٥) عبارات.

- يعطى الطفل على الأسئلة الآتية من ( ١ : ٥ ) درجة واحدة اذا اجاب الطفل اجابة صحيحة، ويحصل على صفر اذا اجاب اجابة خاطئة.

الدرجة العظمى لهذا البعد (٥) .

الدرجة الصغرى لهذا البعد: (صفر).

ثانيا: تنمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة.

- وهو مكون من ( ٩ ) عبارات.

- يعطى الطفل على الأسئلة الآتية من ( ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ، ١٢ ، ١٣ ) ٣ درجات اذا اجاب الطفل اجابة صحيحة واذا اجاب خطوة واحدة صحيحة في الإجابة يحصل على درجة واحدة، واذا اجاب خطوتين صحيحتين في الإجابة يحصل على درجتان، ويحصل على صفر اذا اجاب اجابة خاطئة. أما الأسئلة ( ٨ ، ١١ ، ١٤ ) اذا جاء الطفل بأي فكرة عادية يأخذ درجة واحدة إذا اجاب الطفل اجابة جديدة ومبدعة يحصل على درجتان، ويحصل على صفر اذا سكت ولم يجيب أو قال مش عارف.

الدرجة العظمى لهذا البعد (٢٤) .

الدرجة الصغرى لهذا البعد: (صفر).

وتكون الدرجة العظمى للمقياس ككل (٢٩) والصغرى (صفر) .

### تعليمات المقياس:-

١- يطبق المقياس بصورة فردية كل طفل على حدة.

٢- تعرض الباحثة على الأطفال الصور ثم تسأل الطفل السؤال بصورة مبسطة ومفهومة ومسموعة وتعيده أكثر من مرة اذا احتاج الطفل ذلك، دون الايحاء بالإجابة الصحيحة أثناء السؤال.



٣- يتم تسجيل استجابة الطفل فوراً في جدول مخصص لذلك من اعداد الباحثة.

٤- المقياس يتم تطبيقه في مدة زمنية تتراوح من (١٥-٢٠) دقيقة.

٥- يتم تحويل اختيارات الأطفال إلى درجات حسب الرجوع لمفتاح التصحيح.

### المعاملات العلمية للمقياس المصور :

#### أ- صدق المقياس:

#### ١- الصدق الظاهري " صدق المحكمين ":

وهو المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له، من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك تعليمات المقياس ومدى دقتها وموضوعيتها، وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجالات رياض الأطفال، وطرق ومناهج العلوم لمعرفة آرائهم فيما يتعلق بالآتي:

\* مدى ملائمة أسئلة المقياس للأطفال.

\* الدقة العلمية لأسئلة المقياس.

\* مدى مناسبة الصياغة اللغوية لأسئلة المقياس.

\* مدى ارتباط الصور بالأسئلة سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

\* صلاحية المقياس للتطبيق.

وقد كان للمحكمين بعض الملاحظات، مثل تغيير بعض الصور لعدم وضوحها حتى تكون أكثر تعبيراً، حذف أحد العبارات لعدم مناسبتها لطفل الروضة، إعادة صياغة بعض العبارات لكي تناسب طفل الروضة.

**ملحوظة :** تم تبسيط لهجة الأسئلة في جميع الأبعاد بما يناسب سن الطفل وهي العامية البسيطة، وبالواقع الفعلي لطريقة طرح الأسئلة التي سوف تسألها الباحثة أثناء التطبيق.

والجدول التالي يوضح متوسطات نسب الصدق بالنسبة لكل محور من محاور المقياس

المصور . جدول رقم ( ١ )

نسب اتفاق المحكمين على المقياس المصور للثقافة العلمية

أبعاد المقياس	عدد الأسئلة	معامل الإتفاق
التفريق بين الاكتشاف والاختراع.	٥	٠.٨
تنمية المهارات الإبداعية .	٩	٠.٩

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق دال عند مستوى ٠.٠١ لجميع أبعاد المقياس مما يدل على وضوح الصور والعبارات بالنسبة لأطفال الروضة.

٢- صدق المحتوى:

ويحسب عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الحالية للمقياس وبين درجة المقياس ككل للتأكد من صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حدة .

جدول رقم ( ٢ )

الاتساق الداخلي للمقياس المصور لقياس الإبداع

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفريق بين الاكتشاف والاختراع.	٠.٨٧	دالة عند ٠.٠١
تنمية المهارات الإبداعية .	٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط تراوحت ما بين ( ٠.٨٢ - ٠.٨٧ )

وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لكل

بعد من أبعاد المقياس المصور، وأن عبارات المقياس والصور المستخدمة مناسبة لسن أطفال الروضة وأنه يصلح للتطبيق.

#### ب- ثبات المقياس:

من إيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفاصل زمني قدره اسبوعان، تم حساب معامل الارتباط كما في الجدول التالي:

#### جدول رقم ( ٦ )

#### معامل الثبات للمقياس المصور لقياس الإبداع

معامل الثبات	أبعاد المقياس
٠.٧٣	التفريق بين الاكتشاف والاختراع.
٠.٨٨	تنمية المهارات الإبداعية .
٠.٩١	الدرجة الكلية للمقياس .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تراوحت ما بين (٠.٧٣ \_ ٠.٨٨) على أبعاد المقياس المصور، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس وأنه يصلح للتطبيق .

#### خطوات إعداد المقياس:

١- تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع المختلفة مثل: دراسة (ولاء محمد خلف ، ٢٠١٤)، ودراسة (هدى محمد عباس، ٢٠١٢)، ودراسة إيمان يوسف محمد ، ٢٠١٤) ودراسة ( محمد يوسف إسماعيل ، ٢٠١١)، وكذلك دراسة (نوال حمدي عمر، ٢٠١٤) وأيضاً دراسة (أسماء فيصل علي حمادي، ٢٠١٤) بالإضافة إلى كتاب المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها (محمود الضبع، ٢٠٠٦) للتعرف على كيفية بناء الاختبارات وإعدادها، ولمشاهدة نماذج من الاختبارات المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- قامت الباحثة بإعداد المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة ، وقد راعت الباحثة في صياغة المقياس الآتي:

\*تحديد التعريفات الإجرائية التي تحتويها أبعاد المقياس، وذلك باستخدام الكلمات ذات المعنى الواضح والمحدد، والبعد عن الصياغات العامة أو المعنوية التي يصعب قياسها والحكم عليها.

\*تم بناء وصياغة المقياس على أساس التقييم الفردي لكل طفل على حدة.

٣- تم إعداد المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة.

٤- قامت الباحثة بإعداد تجربة استطلاعية على عينة من الأطفال للتأكد من سلامة المقياس ومعرفة زمن تطبيقه، وكذلك قدرة الطفل على فهم الأسئلة ووضوحها ، وإعادة تطبيقه لحساب الثبات .

### التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بعمل تجربة إستطلاعية على عينة مكونة من ١٥ طفل من مدرسة عبد الوالي معوض من مجتمع البحث غير عينة البحث واستهدفت التجربة الإستطلاعية ما يلي:

١- معرفة مدى صلاحية المقياس للتطبيق على طفل الروضة .

٢- وضوح عبارات المقياس وقياسه لما وضع لقياسه.

٣- تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس .

٤- حساب ثبات المقياس .

وتوصلت الباحثة من خلال التجربة الاستطلاعية إلى:

١- ملاءمة المقياس المستخدم لعينة الدراسة.

٢- إمكانية تنفيذ البرنامج .

٣- المقياس تمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات .

٤- زمن تطبيق المقياس غير محدد بوقت.

٥- أثناء تطبيق المقياس لاحظت الباحثة أن بعض الأطفال تعرفوا على بعض الأسئلة المستخدمة ولكن لم يستطيعوا أن يفسروا أسباب اختيارهم، فكانت اجابتهم في أغلبها عشوائية.

#### الدراسة التجريبية الأساسية:

بعد الانتهاء من إعداد الوحدات تم تطبيقها على عينة الدراسة متبعة الخطوات التالية:

#### أولاً : القياس القبلي للأدوات:

تم تطبيق المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة على عينة الدراسة وتصحيح المقياس تبعاً للتعليمات الخاصة به. وتم تطبيق المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة على عينة الدراسة وتصحيح المقياس تبعاً للتعليمات الخاصة به. وقد تم تطبيق المقياس القبلي في الفترة ٢٠١٥/٤/٥ م إلى ٢٠١٥/٤/٩ م .

#### ثانياً : القياس البعدي للأدوات:

تم تطبيق المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة أخرى على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً، وتصحيح المقياس تبعاً للتعليمات الخاصة به.

وقد تم تطبيق القياس البعدي في الفترة ٢٠١٥/٤/١٢ م إلى ٢٦ /٤/ ٢٠١٥ م .

#### المعالجة الإحصائية :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

١- برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية الإصدار الحادي عشر:

Statistical Package for the Social Sciences(SPSS11) ، لإيجاد

معامل ثبات المقياس ودلالة الفروق في التجربة الأساسية.

٢ - معادلة إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج.

### إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة الحالية طبقاً للإجراءات التالية :

- ١- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والخبرات الأجنبية المرتبطة بالمفاهيم العلمية والإبداع في مجال رياض الأطفال وفي مراحل تعليمية أخرى.
- ٢- إعداد الصورة الأولية للمقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة.
- ٣- عرض المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة (رياض أطفال - مناهج وطرق تدريس العلوم).
- ٤- تعديل محتوى المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين.
- ٥- تحديد أهداف ومحتوى البرنامج الذي يساعد على اكتساب طفل الروضة بعض مهارات الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والإختراعات البسيطة.
- ٦- عرض بعض الأنشطة فقط من محتوى البرنامج على السادة المحكمين في المجالات (رياض أطفال- مناهج وطرق تدريس العلوم).
- ٧- تعديل محتوى البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين.
- ٨- اجراء التجربة الاستطلاعية .
- ٩- اجراء التطبيق القبلي للمقياس المصور على عينة الدراسة .
- ١٠- تطبيق الأدوات على العينة.
- ١١- اجراء التطبيق البعدي للمقياس المصور على عينة الدراسة.
- ١٢- المعالجة الإحصائية للبيانات.
- ١٣- التحقق من صحة الفروض والإجابة على تساؤلات الدراسة.
- ١٤- الوصول للنتائج ومناقشتها .
- ١٥- تقديم توصيات ومقترحات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة.

## مناقشة وتفسير النتائج:

### فروض الدراسة:

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:-

١- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة "

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣)

أبعاد المقياس	التطبيق القبلي	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	التباين (٢ع)	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التفريق بين الاكتشاف والاختراع.	ضابطة	٣٠	٢.٥٣	١.٣٨	١.٩٠	١.٥٤	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢.٤٤	١.٠٩	١.١٨		
تنمية المهارات الإبداعية.	ضابطة	٣٠	٢.٢٢	٠.٨٠	٠.٦٤	١.٣٣	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢.٤٥	١.١٦	١.٣٤		
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٠	١٠.٣٠	٣.٣٢	١١.٠٢	١.٥٠	غير دالة
	تجريبية	٣٠	١٠.٣٣	٢.٦١	٦.٨١		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٠.٣٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.٣٠) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٣٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٩) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٨٦) عند مستوى ثقة ( ٠.٠١ )، وكذلك يتضح أن حجم التأثير صغير حيث إنه أصغر من ٠.٨ وهو يساوي (٠.٤٨) .

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .

وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ أفراد العينة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي فيما يتعلق بقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة موضوع الدراسة، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث تعرضوا للبرنامج المقترح وإنما اعتمدوا على الطريقة التقليدية للمعلمة في التعليم حيث أكثر ما يشغلهم القراءة والكتابة والواجب المدرسي، وبعض القصص والأناشيد وحفظ الأعداد ومدلولها والحروف وكلمة تبدأ بكل حرف، والخروج للفسحة للعب .

وتستنتج الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة.

**ويتفرع من هذا الفرض الفروض التالية:**

أ- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل



الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة في بعد التفريق بين الاكتشاف والاختراع."

ب- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة في بعد تنمية المهارات الإبداعية ."

### اختبار صحة الفرض الثاني:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل لصالح المجموعة التجريبية "

### وينبثق منه الفروض التالية:

أ- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بالتفريق بين الاكتشاف والاختراع لصالح المجموعة التجريبية ."

ب- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة الجزء الخاص بتنمية المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة لصالح المجموعة التجريبية ."

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٤)

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	التباين (٢ع)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفريق بين الاكتشاف والإختراع.	قبلي	٣٠	٢.٨٨	١.٠٥	١.١٠	١٠.٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٥.٤٥	٠.٦٨	٠.٤٦		
بتمية المهارات الإبداعية.	قبلي	٣٠	٢.٨٦	١.١٩	١.٤١	٦.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٥.٤٦	١.٢٧	١.٦١		
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	١١.١٢	٣.١٧	١٠.٠٤	١٥.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	بعدي	٣٠	٢٢.٥٣	٢.٦٧	٧.١٢		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٢.٥٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١.١٢) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٥٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٩) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٨٦) عند مستوى ثقة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٧.٢٥) .

ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في المقياس المصور لقياس الإبداع

لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ككل ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

#### التفسير:

قد لوحظ عند مشاهدة نتائج الاختبار البعدي لدى الأطفال أن اجاباتهم على المقياس المصور لقياس الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة قد كانت أكثر ايجابية؛ حيث كان يجب الطفل على المقياس بفهم ووعي وكان يعلق على سبب اختياره.

ترجع الباحثة الطفرة الحادثة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية إلى تعرض المجموعة التجريبية إلى برنامج تنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض الإكتشافات العلمية والاختراعات البسيطة ، وقد لاحظت الباحثة الملاحظات التالية:

#### البعد الأول: التفريق بين الاكتشاف والاختراع:

في هذا البعد بكثرة هي: الفيديو التعليمي التفاعلي، الألعاب التعليمية التفاعلية وخاصة في الحرارة وتأثيرها على المادة والضغط الجوي والمغناطيس ، حيث يصعب توصيل المفهوم من خلال صور في البوربوينت مثلا، فكان الفيديو التعليمي واللعبة التعليمية أنسب لهذه المفاهيم أما في مفهوم الضوء فقد استخدمت الباحثة البوربوينت بسهولة الحصول على صور خاصة به، كذلك كانت أكثر الاستراتيجيات المستخدمة الملاحظة واللعب والتجريب والاكتشاف والمحاولة والخطأ، حيث كانت التجربة هي محور هذا البعد والتجربة تحتاج لهذه الاستراتيجيات لتأكيد نتائجها.

وقد اتفق ذلك مع رأي (برونر) حيث يذكر أن التعلم من خلال التجريب يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه.

وقد أكدت دراسة (سماح مرزوق، ٢٠٠٨) أن ألعاب الكمبيوتر لها دور هام في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية.

وقد أشارت دراسة ( هدى محمود الناشف، ٢٠٠٢ ) أن المفاهيم الفيزيائية تساعد الأطفال على فهم الحياة من حولهم وتنمية حب الاستكشاف والتجريب والملاحظة لما يدور حولهم.

كما يشير (Veemans، ٢٠٠٣) إلى أن عمليات الاكتشاف قد تكون غير مناسبة لبعض المتعلمين فقد يواجهون عقبات تتعلق بممارستهم لعمليات الاكتشاف المختلفة منها ( التعرف، توليد الفروض، اختبار الفروض، التوصل للنتائج، العمليات المنظمة)، ويرجع ذلك إلى الطبيعة البشرية، حيث توجد فروق فردية بين الأفراد.

**البعد الثاني تنمية الإبداع لدى طفل الروضة من خلال بعض المخترعات البسيطة:**

لاحظت الباحثة أن الأطفال كانوا شغوفين جدا أثناء تجريب كيف تعمل ( المروحة - الخلاط - الغسالة) وكان الأطفال يبذلون حب استطلاع عن معرفة كيفية تشغيل هذه الاختراعات بهذه الطريقة البسيطة.

وقد أكدت دراسة (تسنيم حسين، ٢٠١١) كان لاستراتيجية العصف الذهني دور ايجابي في تشجيع المتعلم على المشاركة الايجابية مع عدم تطلبها لامكانات تعليمية كبيرة، وتساعد تلك الاستراتيجية على تنمية عادات التفكير المفيدة إلى جانب التفكير الإبداعي.

**اتضح من تناول الباحثة لنتائج التحليل الإحصائي الخاص بنتائج الدراسة أنها أوضحت**

تحسن أداء عينة الدراسة في بعض أبعاد المقياس ككل.

**ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة عوامل:**

١- طبيعة موضوعات الإبداع التي قدمت للأطفال-عينة الدراسة، والتي اتسمت بالبساطة، وقرب موضوعاتها من بيئة الأطفال.

٢- مراعاة تقديم أنشطة للأطفال تناسب المخترعات البسيطة.

٣- مراعاة التنوع أثناء تقديم البرنامج بين ورش عمل وتجارب علمية وفيديوهات تعليمية وكارتون تفاعلي وعروض بوروينت، لإتاحة الفرصة للطفل لتطبيق التجارب العلمية.

٤- تقديم موضوعات البرنامج للطفل بطريقة تنافسية عن طريق تقسيمهم إلى مجموعات.

كل هذه العوامل تؤكد فاعلية أنشطة البرنامج، وأن طرق تقديم البرنامج قد سارت في الاتجاه المخطط لها، وكذلك تؤكد سلامة التفسير العلمي لنتائج الدراسة الحالية، وفي النهاية تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى فاعلية البرنامج المقترح في تقديم الاتجاهات العلمية من خلال القصة.

### توصيات الدراسة:

في ضوء أهمية الدراسة، ومن خلال ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالتالي:

- ١- الاهتمام بالاختراعات البسيطة التي تخدم جوانب مختلفة ومفاهيم وموضوعات حيوية خاصة بطفل الروضة.
- ٢- عمل دورات تدريبية للطالبة المعلمة عن كيفية تقديم الاختراعات البسيطة لطفل الروضة من خلال أنشطة متنوعة.
- ٣- توفر قائمة بأنواع الاختراعات البسيطة وكيفية تقديمها داخل الروضة.
- ٤- إقامة ندوات للأهيات والقائمين على تربية الطفل لمناقشة المخترعات المختلفة ومعرفة أهميتها وكيفية تقديمها لطفل الروضة.
- ٥- استضافة أحد المخترعين الصغار مرة كل اسبوعين مع شرح اختراعه للأطفال.

### البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسات تكميلية للدراسة الحالية تهدف إلى تقديم المخترعات البسيطة الأخرى باستخدام الأفلام الكرتونية.
- ٢- فاعلية برنامج للزيارات الميدانية لمراكز العلوم والاستكشاف لتنمية وعي الطالبة المعلمة بالروضة بالمخترعات البسيطة.
- ٣- دراسة مقارنة بين الروضات الحكومية والروضات الخاصة في إكتساب طفل الروضة بعض المخترعات البسيطة .